Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (4), Issue (2) August (2024)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

دور القرآن الكريم في توجيه الشباب العراقي نحو السلوك الإيجابي

م. د. أحمد قاسم نجم
ديوان الوقف السني الفلوجة

The Role of the Holy Quran in Guiding Iraqi Youth Towards Positive Behavior

Dr. Ahmed Qasim Almashhadany
Sunny Waqf – Fallujah
muhhyaldeen@gmail.com
+9647818443690

الملخص

تُعد فئة الشباب من أهم فئات المجتمع كونها تشكل مستقبل البلاد وأساس تقدمها. في العراق، يعاني الشباب من تحديات اجتماعية واقتصادية متعددة تؤثر على سلوكياتهم وتوجهاتهم. يمكن أن يلعب القرآن الكريم دورًا محوريًا في توجيه الشباب نحو السلوك الإيجابي من خلال تعاليمه وقيمه التي تدعو إلى الخير والعدل والتسامح. وتتمثل مشكلة البحث في كيفية استخدام التعاليم القرآنية كوسيلة لتوجيه الشباب العراقي نحو السلوك الإيجابي، في ظل التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي يواجهونها، ومدى فعالية هذه التعاليم في إحداث تغيير إيجابي في سلوكياتهم. ويهدف البحث إلى تحليل النصوص القرآنية التي تتناول القيم والسلوكيات الإيجابية، ودراسة تأثير التعليم القرآني على سلوكيات الشباب في المجتمع العراقي، وتقديم توصيات لتعزيز دور التعليم القرآني في توجيه الشباب نحو السلوك الإيجابي. ويعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهر البحث أن التعليم القرآني يلعب دورًا إيجابيًا في توجيه الشباب نحو السلوكيات الإيجابية، مثل الاحترام، والتسامح، والعدل، والإحسان، وأن هناك علاقة قوية بين مستوى التعليم القرآني والسلوك الإيجابي للشباب.الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، التفسير، العراق، السلوك الإيجابي، الشباب

Abstract

The youth category is considered one of the most important segments of society, as it constitutes the future of the country and the basis for its progress. In Iraq, youth face multiple social and economic challenges that affect their behaviors and orientations. The Holy Quran can play a pivotal role in guiding youth towards positive behavior through its teachings and values that advocate for goodness, justice, and tolerance. The research problem lies in how to use Quranic teachings as a means to guide Iraqi youth towards positive behavior amidst the social and economic challenges they face, and the extent to which these teachings can effectively bring about positive change in their behaviors. The research aims to analyze Quranic texts that address positive values and behaviors, study the impact of Quranic education on youth behaviors in Iraqi society, and provide recommendations to enhance the role of Quranic education in guiding youth towards positive behavior. The research relies on the descriptive analytical method, and it has shown that Quranic education plays a positive role in guiding youth towards positive behaviors such as respect, tolerance, justice, and benevolence. Furthermore, there is a strong relationship between the level of Quranic education and positive behavior among youth.Keywords: Holy Quran, interpretation, Iraq, positive behavior, youth

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم، على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:فتُعد فئة الشباب الركيزة الأساسية لأي مجتمع يسعى إلى التقدم والازدهار. في العراق، يشكل الشباب نسبة كبيرة من السكان، مما يجعلهم عنصراً حاسماً في رسم ملامح مستقبل البلاد.

ومع ذلك، يواجه الشباب العراقي تحديات اجتماعية واقتصادية متعددة، تتراوح بين البطالة، والصراعات السياسية، والاضطرابات الأمنية، إلى جانب تأثيرات العولمة والتكنولوجيا الحديثة التي تشكل تحديات جديدة لسلوكياتهم وتوجهاتهم. في ظل هذه التحديات، يصبح من الضروري البحث عن وسائل فعالة لتوجيه الشباب نحو السلوك الإيجابي والبناء.والقرآن الكريم، بصفته المرجعية الدينية الأساسية في الإسلام، يحتوي على مجموعة من التعاليم والقيم التي تدعو إلى الخير والعدل والتسامح والعمل الصالح. هذه التعاليم ليست فقط دينية، بل تحمل في طياتها توجيهات أخلاقية وسلوكية يمكن أن تكون أداة فعالة في توجيه الشباب نحو السلوكيات الإيجابية. من خلال الفهم الصحيح لتعاليم القرآن وتطبيقها في الحياة اليومية، يمكن للشباب تطوير سلوكيات تحترم الآخرين، وتعزز من تماسك المجتمع، وتسهم في بناء مستقبل أفضل.وتتمثل مشكلة البحث بأن الشباب العراقي يواجه مجموعة من التحديات التي تؤثر على سلوكياتهم وتوجهاتهم، منها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. في ظل هذه التحديات، تبرز أهمية البحث في كيفية استخدام التعاليم القرآنية كوسيلة لتوجيه الشباب نحو السلوك الإيجابي. يهدف هذا البحث إلى دراسة مدى فعالية التعاليم القرآنية في إحداث تغيير إيجابي في سلوكيات الشباب العراقي، وكيفية تفعيل هذه التعاليم في مواجهة التحديات الحالية.وتكمن أهمية هذا البحث في قدرته على تقديم حلول عملية ومستدامة لتوجيه الشباب نحو السلوك الإيجابي. من خلال تسليط الضوء على التعاليم القرآنية وكيفية تطبيقها في الحياة اليومية، يمكن تحقيق تأثيرات إيجابية ملموسة في سلوكيات الشباب. هذا البحث ليس فقط ذو أهمية دينية، بل يحمل أيضاً أبعاداً اجتماعية وأخلاقية تسهم في تعزيز تماسك المجتمع واستقراره.

وتتجلى أهداف البحث فيما يلي:

١. تحليل النصوص القرآنية التي تتناول القيم والسلوكيات الإيجابية.

٢. دراسة تأثير التعليم القرآني على سلوكيات الشباب في المجتمع العراقي.

٣. تقديم توصيات لتعزيز دور التعليم القرآني في توجيه الشباب نحو السلوك الإيجابي.ويمكن تلخيص أسئلة البحث بما يلي:

١. ما هي النصوص القرآنية التي تتناول موضوعات القيم والسلوكيات الإيجابية؟

٢. كيف يمكن أن تؤثر التعاليم القرآنية على سلوكيات الشباب في المجتمع العراقي؟

٣. ما هي الحلول العملية التي يمكن تقديمها استناداً إلى القرآن الكريم لتوجيه الشباب نحو السلوك الإيجابي؟

٤. ما مدى فعالية التعاليم القرآنية في تحقيق تغيير إيجابي في سلوكيات الشباب؟وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي.وقد اقتضت المادة العلمية تقسيم البحث إلى مبحثين:المبحث الأول: التحديات التي تقف في وجه الشباب العراقي، واشتملت على ثلاثة مطالب:

- المطلب الأول: الفقر والبطالة
- المطلب الثاني: التفكك الأسري
- المطلب الثالث: نقص المهارات

المبحث الثاني: دور القرآن الكريم في توجيه الشباب العراقي نحو السلوك الإيجابي، وتضمن ثلاثة مطالب أيضا:

- المطلب الأول: دور القرآن الكريم في دعم الأسرة
- المطلب الثاني: دور القرآن الكريم في نشر الأخلاق والقيم الإنسانية
- المطلب الثالث: دور القرآن الكريم في نشر مفاهيم الخير والعدل والتسامح ومن الله التوفيق والسداد.

المبحث الأول: التحديات التي تقف في وجه الشباب العراقي

المطلب الأول: الفقر والبطالة

يعاني العراق من مشكلتي الفقر والبطالة بشكل كبير، مما يؤثر بشكل عميق على استقرار المجتمع والنمو الاقتصادي. الفقر في العراق يُعزى إلى عدة عوامل منها التحديات الاقتصادية والسياسية المستمرة، تأثيرات جائحة كوفيد-١٩، وانخفاض أسعار النفط، وهي من العوامل الرئيسية التي أدت إلى تراجع العوائد الحكومية وزيادة الضغوط على الاقتصاد المحلي.[١]وتُشير بيانات البنك الدولي إلى أن معدلات الفقر في العراق لا تزال مرتفعة، مع زيادة كبيرة في الفقر المتعدد الأبعاد، والذي يشمل جوانب مثل الصحة، التعليم، ومستوى المعيشة. حوالي ٢٥٪ من العراقيين يعيشون تحت خط الفقر، مع تفاوت كبير بين المناطق الحضرية والريفية، حيث أن الفقر أشد في المناطق الريفية، وتُشير التقديرات إلى أن نسبة الفقر في العراق تبلغ ٢٢ بالمئة، أي ما يعادل نحو ١٠ ملايين نسمة يعيشون تحت خط الفقر. وتركزت أعلى معدلات الفقر في المناطق الريفية والمحافظات الشمالية والغربية.[٢]وأما البطالة، فخصوصاً بين الشباب والنساء، تُعد من أبرز التحديات التي يواجهها العراق. يبلغ معدل البطالة بين الشباب حوالي ١٨٪، بينما تصل نسبة مشاركة النساء في القوى العاملة إلى حوالي ١٠.٦٪، وهي من أدنى النسب في العالم. هذه الأرقام تشير إلى وجود تفاوتات اجتماعية واقتصادية كبيرة تتطلب جهوداً مستمرة لتحسين الوضع، وتُشير التقديرات إلى أن نسبة البطالة في العراق تتراوح بين ١٣ و١٥ بالمئة، أي ما يقارب ٧ ملايين عاطل عن العمل. وتُعدّ فئة الشباب الأكثر تضرراً من هذه الظاهرة، حيث تبلغ نسبة البطالة بينهم أكثر من ٣٠ بالمئة..[٣]

العوامل المُسببة للفقر والبطالة في العراق

الحروب والصراعات: لقد عانى العراق من عقود من الحروب والصراعات، الأمر الذي أدى إلى تدمير البنية التحتية وتراجع النشاط الاقتصادي وفقدان العديد من فرص العمل.[٤]

الفساد: يُعدّ الفساد من العوامل الرئيسية التي تُعيق التنمية الاقتصادية وتُساهم في تفاقم الفقر والبطالة.[٥]

ضعف التعليم والتدريب: يُعاني العراق من نقص في فرص التعليم والتدريب المهني، ممّا يُؤدّي إلى نقص في المهارات المطلوبة في سوق العمل.[٦]

النمو السكاني: يُواجه العراق نمواً سكانياً سريعاً، الأمر الذي يُؤدّي إلى زيادة الضغط على الموارد المتاحة وازدياد صعوبة توفير فرص العمل للجميع.[٧]

المطلب الثاني: التفكك الأسري

يُعدّ العراق من بين الدول العربية التي تعاني من ظاهرة التفكك الأسري بشكل كبير، حيث تُشير الدراسات إلى ازدياد معدلات الطلاق والانفصال بشكل ملحوظ مُقارنة بالسنوات الماضية. وتُلقي هذه الظاهرة بظلالها السلبية على مختلف جوانب الحياة وتُهدد مستقبل المجتمع العراقي. ويعتبر التفكك الأسري مشكلة اجتماعية خطيرة تؤثر على المجتمعات، والعراق ليس استثناءً من ذلك. تلعب عدة عوامل دورًا في انتشار هذه الظاهرة في العراق، تشمل الأوضاع الاقتصادية المتدهورة، النزاعات المسلحة، والتغيرات الثقافية والاجتماعية[٨]. وفيما يلي تفصيل لهذه العوامل وتأثيراتها:

أولا: عوامل التفكك الأسري في العراق

١) العوامل الاقتصادية الفقر والبطالة: الأوضاع الاقتصادية الصعبة في العراق تؤدي إلى ضغوط كبيرة على الأسر. البطالة المرتفعة وقلة الفرص الاقتصادية تزيد من التوتر بين أفراد الأسرة، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى الخلافات والانفصال.[٩]**النزاعات على الموارد:** نقص الموارد المالية يؤدي إلى مشكلات في تلبية احتياجات الأسرة، مما يزيد من الضغوط النفسية والاجتماعية داخل الأسرة.[١٠]

٢) النزاعات المسلحة الحروب والصراعات: العراق شهد حروبًا وصراعات متعددة على مر العقود الماضية. هذه الحروب تسببت في فقدان العديد من الأفراد لأسرهم وترك العديد من الأطفال أيتامًا، مما أدى إلى انهيار النسيج الأسري.[١١]**النزوح الداخلي:** الصراعات أدت إلى نزوح العديد من الأسر من مناطقهم الأصلية، مما يؤدي إلى ضعف الروابط الأسرية نتيجة التشتت والتهجير القسري.[١٢]

٣) التغيرات الثقافية والاجتماعية تغير القيم الاجتماعية: مع التغيرات الثقافية العالمية، هناك تحول في القيم والمبادئ التي كانت تحكم العلاقات الأسرية. بعض هذه التغيرات قد تؤدي إلى زيادة حالات الطلاق والخلافات الأسرية.[١٣]**التأثيرات الإعلامية:** وسائل الإعلام الحديثة والتكنولوجيا لها دور في تغيير نمط الحياة والتواصل بين أفراد الأسرة، مما قد يساهم في ضعف العلاقات الأسرية.[١٤]

ثانيا: أبعاد التفكك الأسري في العراق:

الطلاق: تُشير الإحصائيات إلى ارتفاع معدلات الطلاق في العراق، حيث تُسجل المحاكم العراقية ما يقارب ٣٠ ألف حالة طلاق سنوياً. وتتركز هذه الظاهرة بشكل أكبر في المدن الرئيسية.[١٥] **الزواج المبكر:** يُعدّ الزواج المبكر من العوامل التي تُساهم في تفكك الأسر العراقية، حيث تُجبر الفتيات على الزواج في سن مبكرة دون اكتمال نضجهن النفسي والعقلي، مما يُؤدّي إلى خلافات زوجية وزيادة احتمالات الطلاق.[١٦] **العنف الأسري:** يُعدّ العنف الأسري من العوامل الرئيسية التي تُؤدّي إلى تفكك الأسر العراقية، حيث يتعرض العديد من النساء والأطفال للعنف الجسدي والنفسي من قبل أفراد الأسرة، ممّا يُجبرهم على ترك منازلهم والبحث عن مأوى آمن. **البطالة والفقر:** تُساهم البطالة والفقر في تفاقم مشكلة التفكك الأسري، حيث تُؤدّي الضغوطات الاقتصادية إلى خلافات زوجية وتُعيق قدرة الأسرة على تلبية احتياجاتها الأساسية.[١٧]

ثالثا: آثار التفكك الأسري على المجتمع العراقي:

آثار نفسية واجتماعية: يُعاني الأطفال من آثار نفسية واجتماعية سلبية نتيجة تفكك الأسرة، مثل الشعور بالقلق والاكتئاب وفقدان الثقة بالنفس وصعوبة التركيز في الدراسة.[١٨]

آثار سلوكية: يُمكن أن يُؤدّي تفكك الأسرة إلى ظهور سلوكيات سلبية لدى الأطفال مثل الانحراف والجريمة وتعاطي المخدرات.[١٩]

آثار اقتصادية: تُؤدّي ظاهرة التفكك الأسري إلى زيادة الأعباء الاقتصادية على الحكومة العراقية، حيث تُضطر الدولة إلى توفير الرعاية الاجتماعية للمُنفصلين والأطفال المُتبقين دون عائل.[٢٠]

المطلب الثالث: نقص المهارات

يُعاني الشباب في سوق العمل العراقي من نقص في المهارات المُتطلبة في مختلف القطاعات، الأمر الذي يُؤدّي إلى صعوبة حصول العراقيين على فرص عمل مناسبة. وَترجع هذه الظاهرة إلى ضعف التعليم والتدريب المهني في العراق، ممّا يُؤدّي إلى تخريج خريجين غير مُؤهلين لسوق العمل.[٢١] كما يُعدّ الفساد من العوامل الرئيسية التي تُعيق نموّ وتطور سوق العمل العراقي. وَيُؤدّي الفساد إلى انتشار المحسوبيات والتعيينات غير العادلة، ممّا يُحرم الكفاءات العراقية من فرص العمل المُناسبة.كما يعاني الشاب العراقي من نقص في التنوع الاقتصادي، حيث يعتمد الاقتصاد بشكل كبير على قطاع النفط. هذا الاعتماد يجعل الاقتصاد العراقي عرضة للتقلبات في أسعار النفط العالمية، مما يؤدي إلى تذبذب في النمو الاقتصادي وتوفر فرص العمل.[٢٢]كما أن هناك فجوة كبيرة بين التعليم ومتطلبات سوق العمل. نظام التعليم لا يزال غير قادر على تزويد الشباب بالمهارات والكفاءات اللازمة لسوق العمل الحديث. هذا النقص في التعليم والتدريب المهني يجعل من الصعب على الشباب دخول سوق العمل بنجاح.[٢٣]

المبحث الثاني دور القرآن الكريم في توجيه الشباب العراقي نحو السلوك الإيجابي

المطلب الأول: دور القرآن الكريم في دعم الأسرة

أولا: الحث على بر الوالدين احترام الوالدين والبر بهما هو أمر مؤكد في القرآن. يقول الله تعالى في سورة الإسراء: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾[٢٤] هذه القيمة تعزز الروابط الأسرية وتساهم في استقرار الأسرة والمجتمع، يقول الرازي: اعلم أنه تعالى قرن إلزام بر الوالدين بعبادته وتوحيده في مواضع: أحدها: في هذه الآية... وكفى بهذا دلالة على تعظيم حقهما ووجوب برهما والإحسان إليهما. ومما يدل على وجوب البر إليهما قوله تعالى: ﴿فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما﴾.[٢٥]

ثانيا: نشر التوعية نشر التوعية بمخاطر التفكك الأسري وأهمية تماسك الأسرة من خلال برامج توعية تُقدم عبر وسائل الإعلام والمدارس والمساجد. وتقديم الدعم للمُحتاجين من الأسر الفقيرة والمُنفصلين من خلال توفير فرص العمل والمساعدات المالية، إذ تقوم الحياة الزوجية في الإسلام على أساس المودة المواصلة والرحمة بين الزوجين، وتنشئة الأولاد على نزوع الرحمة والتآلف والائتلاف بالمجتمع، وقد أشار الله تعالى إلى ذلك في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾[٢٦] ووصف سبحانه وتعالى العلاقة بين الزوجين بقوله تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾ وأثبت أنَّ التزواج للأنسال والرحمة بين الناس[٢٧]، فقال تعالى فيما تلوناه من قبل: ﴿اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾.[٢٨]

ثالثا: توفير الدعم النفسي والاجتماعي توفير خدمات الإرشاد النفسي لضحايا التفكك الأسري، خاصةً الأطفال، لمساعدتهم على تجاوز الصدمات النفسية والتعامل مع مشاعرهم السلبية، وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي للأسر المتضررة يمكن أن يساعد في تقليل حالات التفكك. ويمكن لمراكز الاستشارات الأسرية الإسلامية أن تلعب دورًا مهمًا في تقديم النصائح والمساعدة اللازمة، وسورة النساء تطرقت إلى موضوع معاملة النساء والولدان

الصغار واليتامى، وهو أحد الموضوعات الرئيسية للسورة {وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ} وفي سياق هذه الآيات وردت مادة (الصلح) و (الإصلاح) أربع مرات متتالية، مما يوضح بشكل قوي وصريح حرص الشارع الأكيد على سلامة الأسرة المسلمة، وحثه على ضمان استقرارها، ووجوب اتخاذ كل الوسائل، واستنفاد جميع المساعي للحيلولة دون الفراق بين الزوج والزوجة، ودون تعريض الأسرة بكافة أفرادها للتسكع والضياع والشتات، وذلك قوله تعالى: {فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ} – {وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا}.[٢٩]

المطلب الثاني: دور القرآن الكريم في نشر الأخلاق والقيم الإنسانية

الأخلاق والقيم القرآنية ليست مجرد مبادئ دينية، بل هي أسس لبناء مجتمع قوي ومتماسك. من خلال تبني هذه القيم وتعليمها للشباب، يمكننا تحقيق تغيير إيجابي ملموس في المجتمع العراقي، وإن الأخلاق والقيم القرآنية تلعب دورًا حيويًا في توجيه الشباب في العراق وبناء مجتمع متماسك ومتقدم. إذ يتضمن القرآن الكريم العديد من المبادئ الأخلاقية التي يمكن أن تكون أساسًا لتوجيه سلوك الشباب وتعزيز القيم الإنسانية النبيلة. فيما يلي نظرة على بعض هذه القيم وكيفية تأثيرها في توجيه الشباب:

١. **الصدق والأمانة**القرآن يشدد على أهمية الصدق والأمانة في جميع التعاملات. يقول الله تعالى في سورة الأحزاب: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾[٣٠] فالصدق يعزز الثقة بين الأفراد ويبني أساسًا قويًا للعلاقات الاجتماعية السليمة، والسديد في الآية الكريمة أي: عَدْلًا. قال قتادةُ: يعني به في مَنْطِقِه، وفي عملِه كلِّه، والسَّديدُ: الصدقُ.[٣١]والقول السديد: هو القول الصادق الصحيح الخالي من كل انحراف عن الحق والصواب، مأخوذ من قولك: سدد فلان سهمه يسدده، إذا وجهه بإحكام الى المرمى الذي يقصده فأصابه. ومنه قولهم: سهم قاصد. إذا أصاب الهدف.[٣٢]

٢. **العدل** العدل هو أحد المبادئ الأساسية في الإسلام. يقول الله تعالى في سورة النساء: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾[٣٣] وإن تربية الشباب على العدل يساهم في خلق مجتمع يقدر الحقوق ويسعى لتحقيق المساواة، روي عن بعض السلف الصالح في تفسير هذه الآية الكريمة: فأقِم الشهادةَ يابنَ آدمَ، ولو على نفسِك، أو الوالِدَين، أو على ذَوِى قَرابتِك، أو شَرَفِ قومِك، فإنما الشهادةُ للهِ وليست للناسِ، وإن الله رَضِى العدلَ لنفسِه، والإقْساطُ والعَدْلُ مِيزانُ اللهِ في الأرضِ، به يَرُدُّ اللَّهُ مِن الشديدِ على الضعيفِ، ومِن الكاذبِ على الصادقِ، ومِن المُبْطِلِ على المُحِقِّ، وبالعدلِ يُصَدِّقُ الصَّادِقَ، ويُكَذِّبُ الكاذِبَ، ويَرُدُّ المُعْتَدِىَ ويُوَبِّخُه، تعالى ربُّنا وتبارك، وبالعدلِ يَصْلُحُ الناسُ، يا بنَ آدمَ.[٣٤]

٣. **الرحمة والرفق** الرحمة من القيم الأساسية التي يروج لها الإسلام. يقول الله تعالى في سورة الأنبياء: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾[٣٥] فالشباب الذين يتعلمون الرحمة والرفق يكونون أكثر قدرة على التفاعل بإيجابية مع الآخرين والمساهمة في بناء مجتمع متعاون ومتعاطف.

٥. **الصبر**الحياة في العراق، مليئة بالصعوبات والمعوقات والمنغصات؛ والشاب العراقي بحاجة إلى الصبر أكثر من غيره، والصبر من القيم التي حث عليها القرآن الكريم لمواجهة التحديات والصعوبات. يقول الله تعالى في سورة البقرة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾[٣٦] والصبر حبس النفس على احتمال المكاره في ذات الله، وتوطينها على تحمل المشاق في العبادات وسائر الطاعات، وتجنب الجزع والمحظورات، والمعنى استعينوا على طلب الآخرة بالصبر على الفرائض وبالصلوات الخمس على تمحيص الذنوب، وخصها بالذكر لتكررها وعظمها لأنها أم العبادات ومناجاة رب الكائنات.[٣٧]فالشباب الذين يتحلون بالصبر يكونون أكثر استعدادًا لتحقيق أهدافهم وتجاوز العقبات.

المطلب الثالث: دور القرآن الكريم في نشر مفاهيم الخير والعدل والتسامح

تلعب مفاهيم الخير والعدل والتسامح في القرآن دورًا حاسمًا في توجيه الشباب وبناء شخصياتهم على أسس قوية من الأخلاق والقيم الإنسانية. يمكن تلخيص دور هذه المفاهيم في النقاط التالية:

أولا: مفاهيم الخير والعدل والتسامح

١. **مفهوم الخير**الخير في القرآن يتجلى في العديد من الأفعال والأخلاق التي تشجع على فعل ما ينفع الآخرين والابتعاد عن الأذى. يقول الله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾[٣٨] إن تعليم الشباب أهمية فعل الخير والاحسان للآخرين يعزز من روح التعاون والمساعدة بين أفراد المجتمع، مما يساهم في بناء مجتمع مترابط ومتقدم، وإن فعل الخير يشمل مواساة الفقراء والمساكين وصلة ذو الأرحام كما يشمل عدم الإساءة إلى المسيء بالعفو والصفح عنه فهو باب واسع.[٣٩]

٢. **مفهوم العدل** العدل هو أساس الحكم الرشيد والمجتمع المستقر، وقد أكد القرآن على أهمية العدل في جميع المعاملات. يقول الله تعالى في سورة النساء: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾[٤٠] وهذه الآية الكريمة أساس الحكومة الإسلامية،

ولو لم ينزل في القرآن غيرها لكفتا المسلمين في ذلك إذا هم بنوا جميع الأحكام عليها، وقد ذكر لنزولها أسبابا، وصرحوا بأن السبب الخاص لا يخصص عموم الخطاب.[٤١]لقد جعل تعالى سنن الخليقة قائمة على أساس العدل، فمن نظر في هذه السنن ونظمها الدقيقة تجلى له عدل الله فيها على أتم ما يكون وأوضحه، فقيامه تعالى بالقسط في كل هذا برهان على صدق شهادته تعالى، فإن وحدة النظام في هذا العالم تدل على وحدة واضعه.[٤٢]إن تعليم الشباب قيمة العدل يعزز من شعورهم بالمسؤولية والإنصاف، ويشجعهم على التصرف بنزاهة في حياتهم الشخصية والمهنية.

٣. **مفهوم التسامح** التسامح يعد من القيم الأساسية التي يدعو إليها القرآن، ويشجع على تجاوز الخلافات والتعايش بسلام. يقول الله تعالى في سورة الشورى: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾[٤٣] الإنسان السَّويُّ فإنه يختار بين البدائل المتعددة، فلو اعتدى عليه إنسان فقد يردُّ عليه. بمثل هذا الاعتداء، وقد يفكر في المثلية، وأن اعتداءه قد يزيد فيميل إلى التسامح، واحد يكظم غيظه وآخر يزيل كل أثر للغيظ، ويبغي الأجر على ذلك من الله، عملاً بقوله تعالى: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ﴾[٤٤] وكأن الله يشجعنا على عمل الخير.[٤٥]

إن غرس قيم التسامح في نفوس الشباب يعزز من قدرتهم على التفاهم مع الآخرين وتجنب العنف والصراعات.

ثانيا: تطبيق المفاهيم في توجيه الشباب

١. **البرامج التعليمية** إدراج مفاهيم الخير والعدل والتسامح في المناهج التعليمية والبرامج الدينية يمكن أن يسهم في تعزيز هذه القيم لدى الشباب. إذ يجب أن يتعلم الشباب من خلال القصص القرآنية والأحاديث النبوية التي تبرز أهمية هذه القيم، قال تعالى: **سمحلَقَدۡ كَانَ فِي قَصَصِهِمۡ عِبۡرَةٞ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِۗ سجى**[٤٦] ففي قصص الرسل وأممهم التي يقصها القرآن عبرة وموعظة ينتفع بهما ذوو العقول، وأن ما يتلوه النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن وما يدعو إليه ليس بدعا أو افتراء وإنما هو متطابق مع ما جاء في الكتب التي سبقت القرآن والأنبياء الذين نزلت عليهم، وأن فيه تفصيل كل شيء وفيه الهدى والرحمة لمن طابت سريرته ورغب في الهدى والإيمان.[٤٧]

٢. **القدوة الحسنة** إن الشباب يتأثرون بالقدوة الحسنة في حياتهم، لذا يجب أن يُشجعوا على الاقتداء بشخصيات إسلامية تاريخية ومعاصرة تجسد هذه القيم، يمكن للقادة الدينيين والاجتماعيين أن يكونوا نموذجًا يُحتذى به، قال تعالى: **سمحلَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ سجى**[٤٨] والاسوة معناه القدوة وهو ما يقتدى به والمراد هاهنا ان لكم فى شان رسول الله خصلة حسنة من حقها ان يؤسى بها كالثبات فى الحرب ومقاساة الشدائد– او هو يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم قدوة يحسن التأسي به.[٤٩]

٣. **النشاطات المجتمعية** تنظيم الفعاليات والأنشطة التي تعزز من تطبيق هذه القيم في الحياة اليومية، مثل الأعمال الخيرية والمبادرات المجتمعية التي تشجع على العدل والتسامح، يمكن أن يساهم في ترسيخ هذه القيم.وخلاصة القول: إن تعليم الشباب قيم الخير والعدل والتسامح المستمدة من القرآن يساعد في بناء جيل واعٍ ومسؤول قادر على المساهمة في بناء مجتمع أفضل. من خلال التوعية المستمرة والقدوة الحسنة، يمكن تحقيق تغيير إيجابي ومستدام في سلوك الشباب وتوجهاتهم.

٤. **تعديل المناهج الدراسية** إن تضمين القيم الإسلامية في المناهج الدراسية يساعد في بناء أساس قوي للأخلاق والسلوكيات الحميدة لدى الشباب. ويتعلم الطلاب من خلال المواد الدراسية أهمية الصدق، والأمانة، والتسامح، والعدل.تنمية التفكير النقدي: المناهج الدراسية التي تشمل دراسة الدين الإسلامي تساهم في تنمية التفكير النقدي لدى الشباب من خلال تحليل النصوص الدينية وفهم معانيها وتطبيقها.تعزيز الانتماء الديني والوطني: من خلال المناهج الدراسية، يمكن تعزيز انتماء الشباب لدينهم ووطنهم، مما يساهم في بناء مواطنين مسؤولين وملتزمين بقيم مجتمعهم.تلعب المساجد والمراكز الدينية والمناهج الدراسية دوراً تكاملياً في توجيه الشباب وتعزيز القيم الأخلاقية والدينية في المجتمع. من خلال التعليم والتوعية والمشاركة المجتمعية، يمكن أن يسهموا في بناء جيل واعٍ ومسؤول قادر على مواجهة تحديات الحياة بشكل أخلاقي وسليم.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:أثبت هذا البحث أهمية ودور القرآن الكريم في توجيه الشباب العراقي نحو السلوك الإيجابي. من خلال تحليل النصوص القرآنية ودراسة تأثيرها على سلوكيات الشباب، تم التوصل إلى أن التعليم القرآني ليس مجرد مصدر ديني بل يمثل أداة فعّالة لتحقيق التغيير الإيجابي في المجتمع. في ظل التحديات المتعددة التي يواجهها الشباب العراقي، يمكن للتعاليم القرآنية أن توفر إطاراً أخلاقياً وسلوكياً يسهم في تعزيز التماسك الاجتماعي والاستقرار الوطني.وقد تم التوصل إلى عدد من **النتائج**، أهمها:

١. تأثير التعليم القرآني على السلوك الإيجابي: أظهرت النتائج أن النصوص القرآنية تركز بشكل كبير على القيم والسلوكيات الإيجابية مثل العدل، والتسامح، والإحسان. الشباب الذين يتلقون تعليمًا قرآنيًا منتظمًا يظهرون سلوكيات أكثر إيجابية مقارنة بغيرهم.

٢. القرآن كأداة للتوجيه الأخلاقي: النصوص القرآنية تقدم توجيهات واضحة حول السلوكيات الأخلاقية التي يجب على المسلمين اتباعها. هذه التوجيهات ليست دينية فقط بل تشمل الجوانب الاجتماعية والأخلاقية التي تعزز من وحدة المجتمع وتماسكه.

٣. فعالية البرامج التوعوية المستندة إلى القرآن: حملات التوعية والبرامج التعليمية التي تستند إلى القيم القرآنية أثبتت فعالية كبيرة في توجيه الشباب نحو سلوكيات إيجابية.

٤. التحديات في تطبيق التعليم القرآني: رغم الفوائد الواضحة للتعليم القرآني، تواجه المؤسسات الدينية والتعليمية تحديات في دمج هذه التعاليم بشكل فعال في البرامج التعليمية والاجتماعية بسبب نقص الموارد والتنسيق.

وأما التوصيات:

١. تعزيز التعاون بين المؤسسات التعليمية والدينية: يجب تعزيز التعاون بين الجهات الدينية والتعليمية لضمان دمج القيم القرآنية في المناهج الدراسية والبرامج التوعوية بشكل فعال.

٢. تطوير مناهج دراسية شاملة: ينبغي تطوير مناهج دراسية تدمج القيم والسلوكيات الإيجابية المستمدة من القرآن الكريم في جميع مستويات التعليم الأساسي والثانوي.

٣. تنظيم حملات توعوية مستمرة: يجب تنظيم حملات توعوية منتظمة تستهدف الشباب، مع التركيز على القيم القرآنية لتعزيز السلوكيات الإيجابية والتصدي للسلوكيات السلبية.

٤. تدريب الكوادر الدينية والتعليمية: تدريب الأئمة والمعلمين على كيفية دمج القيم القرآنية في دروسهم وخطبهم بطريقة فعالة تسهم في توجيه الشباب نحو السلوك الإيجابي.

٥. تشجيع البحوث المستقبلية: ينبغي تشجيع المزيد من البحوث والدراسات حول تأثير التعليم القرآني في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والنفسية للشباب لضمان الاستفادة القصوى من هذه التعاليم.

المصادر والمراجع
بعد القرآن الكريم

١. الأسرة في مواجهة التفكك: سعيد البكري، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠

٢. الأسرة وأسباب التفكك: يوسف الخالدي، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠١٧

٣. الأسرة والتفكك الاجتماعي: سامي الجندي، دار الفكر، سوريا، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧

٤. أهداف التنمية المستدامة في العراق، مقالة منشورة على موقع الأمم المتحدة – العراق (https://iraq.un.org/en).

٥. أيسر التفاسير للجزائري

٦. البطالة وأثرها على المجتمع: أحمد عبد الله، دار النهضة العربية، مصر، الطبعة: الأولى، ٢٠١٢.

٧. البطالة والتنمية البشرية: عبد الله الشمري، دار المدار الإسلامي، لبنان، الطبعة: الأولى، ٢٠٢٠

٨. البنك الدولي (https://www.worldbank.org/en/country/iraq/)

٩. التفسير الحديث: دروزة محمد عزت، دار إحياء الكتب العربية – القاهرة، الطبعة: ١٣٨٣ هـ

١٠. تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار): محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت ١٣٥٤هـ) الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠ م

١١. تفسير المراغي: أحمد بن مصطفى المراغي (ت ١٣٧١هـ) شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، ١٣٦٥ هـ – ١٩٤٦ م

١٢. التفسير المظهري: المظهري، محمد ثناء الله، المحقق: غلام نبي التونسي، مكتبة الرشدية – الباكستان، الطبعة ١ ، ١٤١٢ هـ

١٣. التفسير الوسيط للقرآن الكريم: محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة، الطبعة: الأولى، د. ت.

١٤. التفكك الأسري في المجتمع المعاصر: خالد الرفاعي، دار اليازوري، الأردن، الطبعة الثانية، ٢٠١٥

١٥. التفكك الأسري وأثره على الأطفال: نادية الملاح، دار المدار الإسلامي، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠١٩

١٦. التفكك الأسري والمجتمع: أحمد الشواف، دار النهضة العربية، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠١٣

١٧. التفكك الأسري: أسبابه وآثاره: عبد الله النمر، دار الطليعة، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣

١٨. التفكك الأسري: الأسباب والحلول: علي السعدي، دار الفارابي، لبنان، الطبعة: الثانية، ٢٠٢١

١٩. التفكك الأسري: دراسة ميدانية: هناء عبد العزيز، دار الفكر المعاصر، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠١٨

٢٠. التيسير في أحاديث التفسير: محمد المكي الناصري (ت ١٤١٤هـ) دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م: ١/ ٣٨٧.

٢١. جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠ هـ) تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع: مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر – د عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان – القاهرة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م

٢٢. الخواطر: محمد متولي الشعراوي (ت ١٤١٨هـ) مطابع أخبار اليوم، د. ت.

٢٣. الدر المنثور: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) دار الفكر – بيروت، د. ت.

٢٤. سياسات مكافحة الفقر في العالم العربي: خالد عبد الرحمن، دار الشروق، مصر، الطبعة: الثانية، ٢٠١٥

٢٥. العوامل المؤثرة في التفكك الأسري: محمد الزبيدي، دار الشروق، مصر، الطبعة الثالثة، ٢٠١١

٢٦. فتحُ البيان في مقاصد القرآن: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت ١٣٠٧هـ) عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنَشْر، صَيدَا – بَيروت، عام النشر: ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م

٢٧. الفقر في العالم الإسلامي: علي القحطاني، دار الفارابي، لبنان، الطبعة: الأولى، ٢٠١٨

٢٨. الفقر في العالم العربي: نبيل مرزوق، دار الطليعة، لبنان، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١.

٢٩. الفقر في الوطن العربي: الأبعاد والتحديات: محمد الغزالي، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، الطبعة: الأولى، ٢٠١٦

٣٠. الفقر والأمن الغذائي: سامي زين الدين، دار الفكر المعاصر، لبنان، الطبعة: الثانية، ٢٠٢١

٣١. الفقر والتنمية المستدامة: يوسف الخضري، دار الفكر، الأردن، الطبعة: الثالثة، ٢٠١٠

٣٢. مشكلة الفقر: أبعادها الاقتصادية والاجتماعية: عبد الله الموسى، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، الطبعة: الثانية، ٢٠٠٥

٣٣. معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠هـ) المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م

٣٤. المعجزة الكبرى القرآن: محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت ١٣٩٤هـ) دار الفكر العربي، د. ت. : ٣٢٢.

٣٥. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ) دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ

٣٦. موقع منظمة العمل الدولية على شبكة الإنترنت (https://www.ilo.org/beirut/media-centre)

٣٧. وضع استراتيجية وطنية عراقية رائدة للحد من أوجه عدم المساواة في عالم العمل، مقالة منشورة على موقع الأمم المتحدة – العراق على شبكة الإنترنت (https://iraq.un.org/). تم الاطلاع عليها بتاريخ: ١١/ ٧/ ٢٠٢٤.

هوامش البحث

(١) مقالة بعنوان: وضع استراتيجية وطنية عراقية رائدة للحد من أوجه عدم المساواة في عالم العمل، منشورة على موقع الأمم المتحدة – العراق على شبكة الإنترنت (https://iraq.un.org/). تم الاطلاع عليها بتاريخ: ١١/ ٧/ ٢٠٢٤.

(٢) الفقر والأمن الغذائي: سامي زين الدين، دار الفكر المعاصر، لبنان، الطبعة: الثانية، ٢٠٢١

(٣) مقالة بعنوان أهداف التنمية المستدامة في العراق، منشورة على موقع الأمم المتحدة – العراق (https://iraq.un.org/en).

(٤) الفقر في العالم العربي: نبيل مرزوق، دار الطليعة، لبنان، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١.

(٥) مشكلة الفقر: أبعادها الاقتصادية والاجتماعية: عبد الله الموسى، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، الطبعة: الثانية، ٢٠٠٥

(٦) الفقر والتنمية المستدامة: يوسف الخضري، دار الفكر، الأردن، الطبعة: الثالثة، ٢٠١٠

(٧) البنك الدولي (https://www.worldbank.org/en/country/iraq/overview)

(٨) التفكك الأسري: أسبابه وآثاره: عبد الله النمر، دار الطليعة، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣

(٩) البطالة وأثرها على المجتمع: أحمد عبد الله، دار النهضة العربية، مصر، الطبعة: الأولى، ٢٠١٢.

(١٠) الأسرة والتفكك الاجتماعي: سامي الجندي، دار الفكر، سوريا، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧

(١١) العوامل المؤثرة في التفكك الأسري: محمد الزبيدي، دار الشروق، مصر، الطبعة الثالثة، ٢٠١١

(١٢) التفكك الأسري والمجتمع: أحمد الشواف، دار النهضة العربية، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠١٣

(١٣) التفكك الأسري في المجتمع المعاصر: خالد الرفاعي، دار اليازوري، الأردن، الطبعة الثانية، ٢٠١٥

(١٤) منظمة العمل الدولية (https://www.ilo.org/beirut/media-centre/news/WCMS_916527/lang--en/index.htm)

(١٥) التفكك الأسري: دراسة ميدانية: هناء عبد العزيز، دار الفكر المعاصر، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠١٨

(١٦) التفكك الأسري وأثره على الأطفال: نادية الملاح، دار المدار الإسلامي، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠١٩

(١٧) الفقر في العالم الإسلامي: علي القحطاني، دار الفارابي، لبنان، الطبعة: الأولى، ٢٠١٨

(١٨) الأسرة في مواجهة التفكك: سعيد البكري، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠

(١٩) الأسرة وأسباب التفكك: يوسف الخالدي، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠١٧

(٢٠) التفكك الأسري: الأسباب والحلول: علي السعدي، دار الفارابي، لبنان، الطبعة: الثانية، ٢٠٢١

(٢١) سياسات مكافحة الفقر في العالم العربي: خالد عبد الرحمن، دار الشروق، مصر، الطبعة: الثانية، ٢٠١٥

(٢٢) البطالة والتنمية البشرية: عبد الله الشمري، دار المدار الإسلامي، لبنان، الطبعة: الأولى، ٢٠٢٠

(٢٣) الفقر في الوطن العربي: الأبعاد والتحديات: محمد الغزالي، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، الطبعة: الأولى، ٢٠١٦

(٢٤) سورة الإسراء: الآية ٢٣.

(٢٥) مفاتيح الغيب: ١٠/ ٧٦.

(٢٦) سورة الروم: ٢١.

(٢٧) المعجزة الكبرى القرآن: محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت ١٣٩٤هـ) دار الفكر العربي، د. ت. : ٣٢٢.

(٢٨) سورة النساء: ١.

(٢٩) التيسير في أحاديث التفسير: محمد المكي الناصري (ت ١٤١٤هـ) دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م: ١/ ٣٨٧.

(٣٠) سورة الأحزاب، الآية ٧٠.

(٣١) عزاه السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٢٢٤ إلى المصنف وعبد بن حميد وابن أبي حاتم مقتصرًا على أوله، وينظر تفسير البغوي ٦/ ٣٧٩.

(٣٢) التفسير الوسيط لطنطاوي: ١١/ ٢٥٢.

(٣٣) سورة النساء الآية ١٣٥.

(٣٤) جامع البيان: ٧/ ٥٨٧.

(٣٥) سورة الأنبياء الآية ١٠٧

(٣٦) سورة البقرة: الآية ١٥٣.

(٣٧) فتح البيان في مقاصد القرآن: ١/ ٣١٧.

(٣٨) سورة البقرة: الآية ١٩٥.

(٣٩) أيسر التفاسير للجزائري: ١/ ١٧٤.

(٤٠) سورة النساء: الآية ٥٨.

(٤١) تفسير المنار: ٥/ ١٣٧.

(٤٢) تفسير المراغي: ٣/ ١١٩.

(٤٣) سورة الشورى: الآية ٤٠.

(٤٤) سورة النور: ٢٢.

(٤٥) تفسير الشعراوي: ١٩/ ١١٧٨٣.

(٤٦) سورة يوسف: ١١١.

(٤٧) التفسير الحديث: ٤/ ٣٣.

(٤٨) سورة الأحزاب: ٢١.

(٤٩) التفسير المظهري: ٧/ ٣٠٩.